

تاج العروس من جواهر القاموس

وكُلُّ ما أَعْنَتَ به قَوْماً في حَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ فهو مَدَّةٌ لَهُمْ . وفي حَدِيثِ
الرَّامِي مُنْبِلُهُ والمُمِدُّ به أَي الذي يَقُومُ عند الرَّامِي فيُنْزِلُهُ سَهْمًا
بعد سَهْمٍ أَوْ يَرُدُّ عَلَيْهِ النَّبِيلَ من الهَدَفِ يقال أَمَدَّه يُمِدُّه فهو
مُمِدٌّ . وفي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَهُ اللهُ وَجْهَهُ : قائلٌ كَلِمَةِ الزُّورِ والذي
يَمُدُّ بِحَبِيلِهَا في الإِثْمِ سِوَاهُ مَثَلٌ قائلُهَا بِالْمَائِحِ الذي يَمْلَأُ
الدَّلْوَ في أَسْفَلَ البئرِ وحاكِيهَا بِالْمَاتِحِ الذي يَجْذِبُ الحَبِيلَ على رَأْسِ
البئرِ وَيَمُدُّه ولهذا يقال : الرَّأْيَةُ أَدُّ الكاذِبِينَ . ومَدَّ
الدَّوَاةَ وَأَمَدَّهَا : زاد في مائِها ونَقَسَها وَمَدَّهَا وَأَمَدَّهَا : جَعَلَ فيها
مِدَادًا وكذلك مَدَّ القَلَمَ وَأَمَدَّه واسْتَمَدَّ مِنَ الدَّوَاةِ : أَخَذَ منها
مِدَادًا . والمَدَّةُ بالفتحِ الواحِدَةُ مِنَ قَوْلِكَ مَدَدْتُ الشَّيْءَ . ومن المَجَازِ
: مَدَّ اللهُ في عُمُرِكَ أَي جَعَلَ لِعُمُرِكَ مَدَّةً طَوِيلَةً وَمَدَّ في عُمُرِهِ بِشَيْءٍ
وامْتَدَّ عُمُرُهُ وَمَدَّ اللهُ الطَّيْلَ وامْتَدَّتِ العِلَّةُ . وَأَقَمْتُ مَدَّةً
مَدِيدَةً . كل ذلك في الأساس . وقال ابنُ القَطاعِ في الأفعالِ : مَدَّ اللهُ تعالى في
العُمُرِ : أَطالَهُ وفي الرِّزْقِ : وَسَّعَهُ . والبَحْرُ والنَّهْرُ : زادَ
ومَدَّ هُمًا غَيْرُهُما . وفي اللسانِ امْتَدَّ النَّهارُ : تَنَفَّسَ وامْتَدَّ بِهِم
السَّيْرُ : طالَ وَمَدَّ في السَّيْرِ : مَضَى . وفي الأفعالِ لابنِ القَطاعِ :
وَأَمَدَّ اللهُ تعالى في الخَيْرِ : أَكْثَرَهُ . ومَدَّ الرَّجُلُ في مَشْيَتِهِ :
تَبَخَّثَرَ . ومُدَّ الإنسانُ مَدًّا : حَبِنَ بِطَنُهُ . وفي الأساسِ : وهذا مَمَدُّ
الحَبِيلِ . وطِرَّازُ مُمَدَّد . قلتُ : أَي مَمْدودٌ بالأَطْنابِ شُدِّدٌ للمبالغةِ .
ومادَّهُ الثُّوبُ وتَمادَّاهُ ومن المَجَازِ : مَدَّ فلانٌ في وُجودِ المَجْدِ
غُرَّاءً وله مالٌ مَمْدودٌ : كثيرٌ . واستدركَ شيخوا هنا نَقلاً عن بعضِ أربابِ الحواشيِ :
تَمادى به الأَمْرُ أَصلُهُ تَمادَدَ بِدالِيْنِ مُطَاعَفاً ووقَعَ الإِبدالُ كَنَقَصَ
ونَحَوَهُ وقيلَ من المَدَى وعليه الأَكْثَرُ فلا إِبدالَ وموضِعُه المَعْتَلُّ . قلتُ : وفي
اللسانِ قال الفرزدقُ :

" رَأَتْ كَمَرًا مِثْلَ الجَلَامِيدِ فَتَحَّتْ أَحَالَيلَها لَمَّا اتَّمَأَدَّتْ
جُدُورُها قيلَ في تفسيرِهِ : اتَّمَأَدَّتْ قال ابنُ سَيِّدِهِ : ولا أَدْرِي كيفَ هذا اللهمَّ
إِلاَّ أَن يَريدُ تَمادَّتْ فَسَكَّانَ التَّاءَ واجتَلَبَ للساكِنِ أَلِفَ الوَصْلِ كما

قالوا " ادّكّر " و " ادّار " أو " ادّار " تمّ فيها " وهـمَز الألف الزائدة كما هـمَز بعضُهم
ألف دابة فقال دابة . ومُدّ بالضم اسم رجل من دارم قال خالد بن
علاء قامة الدارمي يهجو خنثوش بن مُدّ : .
جزى الخنثوش بن مُدّ ملامة ... إذا زيان الفاحشاء للناس
موقها وأرض مضمّودة : أمّ لاحت بالمداد . والمدادين جمع مدّان
للمياه الملاحة . والمدّاد ككتّان . الحيدّار وهو المدّاديّ أيضاً
والوليد بن مسلم المدّاديّ من شعراء الأندلس في الدولة العامرية .
وقد سمّوا ممدّوداً .

م ذ د .

وما يستدرك عليه : مَذَادٌ كسحابٍ : وادٍ بين سلاعٍ والخنْدَقِ وله ذِكْرٌ في
الحديث هنا ذكّره غير واحدٍ من أئمّة الغريب وقد أشرنا له في ذود أنفاً فراجعوه

م ر د